

الباب الثالث منهجية البحث

أ. نوع البحث و مدخله

المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي. لأن المدخل الكيفي هو منهجية البحث في العلوم تركز على وصف الظواهر وصفا دقيقا وعلى الفهم الأعمق لها. قال كرسويل أن الكيفي يقوم على أساس البدء أو التفكير بالجزء إلى الكل.⁷⁴ أما نوع البحث المستخدم هو البحث الميداني. تحاول الباحثة فهم موضوع البحث حسب الظروف الميدانية دون أي تغييرات أو هندسية من الباحثة. وهذا يعني أن البيانات التي تكتبها الباحثة هي حقائق يتم التعبير عنها بالكلمات بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه في موقع البحث. تكون نتائج البحث النوعي في شكل بيانات تم جمعها من سلسلة من الكلمات أو الصور المقدمة من الملاحظات والمقابلات ووثائق الباحثة المتعلقة بالمشكلات المراد دراستها.

ب. مكان البحث

تم إجراء هذا البحث في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات في شارع باتونج، قرية سينداي ألس، منطقة مارتابورا الفرعية، منطقة بنجار، مقاطعة كاليمانتان الجنوبية في الفصل الدراسي الغريب من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ خلال الفترة الزمنية من الحصول على تصريح البحث في الفترة من ٤ سبتمبر ٢٠٢٣ إلى ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣.

⁷⁴ John. W. Creswell, *Qualitative Inquiry & Reseach Design: Choosing Among Five Approchev: Penelitan Kualitatif dan Desain Riset*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014) hlm 50.

ج. موضوع وذات البحث

كان الموضوع في هذا البحث هو الطالبات المبتدئات والمعلمات اللاتي يقمن بتعليم اللغة العربية والأعضاء قسم اللغة والمديرة في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات. والذات من هذا البحث هو تعليم مهارة الكلام والعوامل التي مؤثرة والجهود المبذولة لترقية مهارة الكلام للطالبات المبتدئات في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات مرتابورا.

د. البيانات ومصادرها

أما البيانات في هذا البحث هي:

١. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي الحجة الأساسية المتعلقة بجمع البيانات مباشرة^{٧٥} التي تتكون البيانات المصدرة من الملاحظة والمقابلة (مع المعلمات والطالبات والخبير) ولكشف عن تعليم مهارة الكلام للطالبات المبتدئات والعوامل التي تؤثر مهارة الكلام والجهود لترقيتها لدى الطالبات في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات مأخوذة من عملية تعليم فيه.

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات أو معلومات المصدرة من المصادر الأخرى التي لا تتعلق بجمع البيانات مباشرة،^{٧٦} منها الوثائق كالبيانات الشخص المدرسة وجدول الدروس، والمنهج الدراسي والكتب الدراسية.

٣. مصادر البيانات

⁷⁵ Moh. Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Malang: BISA Press, 2013), hlm 69.

⁷⁶ Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2009) hlm 205

يتم الحصول على هذه البيانات من خلال مصدر البيانات، وهو:

أ) المستجيبات وهن الطالبات والمعلمات اللتي يعلمن اللغة العربية لترقية مهارة الكلام

ب) المعلومات وهن الأعضاء من قسم اللغة والمدبرة في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات مرتابورا

هـ. أساليب جمع البيانات

في البحث حاجة إلى أساليب جمع البيانات التي تستخدم للحصول على بيانات ومعلومات حول عملية تعليم مهارة الكلام للطالبات المبتدئات والعوامل التي تؤثر على الزيادة في الكلام والجهود المبذولة لترقية قدرات الطالبات المبتدئات في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات. تعد أساليب جمع البيانات أحد الإجراءات التي يجب تضمينها في البحث. يتيح استخدام أساليب جمع البيانات المناسبة الحصول على بيانات موضوعية.^{٧٧} أما أساليب جمع البيانات التي تستخدمها الباحثة فهي كما يلي:

١). ملاحظة

الملاحظة هي عملية معقدة، وهي عملية تتكون من عمليات بيولوجية ونفسية مختلفة. اثنتان من أهمها هما عمليات المراقبة والذاكرة. الملاحظة هي شكل من أشكال جمع البيانات التي تتم بشكل منهجي، وليست مراقبة عشوائية. في هذه الملاحظة، يتم

⁷⁷ S. Margono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Cet. IV, Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2004) hlm

بذل الجهود لمراقبة الظروف الطبيعية والفعالية دون بذل جهود متعمدة للتأثير عليها أو تنظيمها أو التلاعب بها.^{٧٨}

وكانت الملاحظات التي تمت في هذا البحث غير مشاركة، حيث قامت الباحثة فقط بالملاحظة دون أن تكون مشاركة بشكل مباشر في تنفيذ أنشطة مثل تلك التي تقوم بها المجموعة محل الدراسة، سواء كانت وجود الباحثة معروفا أم لا. تم تنفيذ هذه الملاحظة في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات مرتابورا كاليمانتان الجنوبية لمراقبة عملية تعليم مهارة الكلام للطالبات المبتدئات ثماني مرات في سبتمبر ٢٠٢٣ مع التركيز على مكونات التعلم وهي الأهداف والمواد والطرق والتقييم. وكذلك ملاحظة العوامل المؤثرة في ترقية مهارة الكلام والجهود التي يبذلها المعلمون والطالبات لترقية مهارة الكلام من خلال الملاحظة المباشرة للأنشطة اليومية للطالبات في بيئة المعهد خلال البحث من سبتمبر إلى أكتوبر ٢٠٢٣.

(٢). مقابلة

المقابلة هي عملية تفاعل وتواصل لفظي بهدف الحصول على المعلومات المهمة المطلوبة. في أنشطة المقابلة، تحدث علاقة بين شخصين أو أكثر، حيث يتصرف كل منهم وفقاً لمكانته وأدواره.^{٧٩} المقابلة هي وسيلة لجمع البيانات عن طريق طرح الأسئلة والأجوبة مباشرة على الكائن قيد الدراسة أو على الوسطاء الذين يعرفون مشاكل الكائن قيد الدراسة.

⁷⁸ S. Naasution, *Metode Research (Penelitian Ilmiah)*, (Cet. II, Jakarta: Bumi Aksara, 1996) hlm 106

⁷⁹ Nurul Zuriah, *Metodologi Penelitian Sosial dan Pendidikan Teori-Aplikasi*, (Cet. II, Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2007) hlm 179

كانت المقابلات التي أجريت في هذا البحث عبارة عن مقابلات شبه منظمة، أي أن المقابلات أجريت بالإشارة إلى سلسلة من الأسئلة المفتوحة. تسمح هذه المقابلة بظهور أسئلة جديدة بسبب الإجابات التي قدمها الشخص المرجعي بحيث يمكن استكشاف المعلومات بشكل أكثر عمقاً أثناء الجلسة. تم إجراء مقابلة متعمقة مع المعلمين والطالبات للحصول على بيانات حول عملية التعليم لمهارة الكلام، والعوامل التي تؤثر على ترقية مهارة الكلام والجهود المبذولة لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات الجدد في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات مرتابورا كاليمانتان الجنوبية. وأجريت مقابلات مع ستة معلمات، واثنين من أعضاء قسم اللغوة، وثلاثة مدبرات وخمسة عشر طالبة.

(٣). دراسة الوثائق

الوثائق عبارة عن مجموعة من المحفوظات المتعلقة بهذا البحث. يتم استخدام التوثيق للحصول على البيانات من نتائج التقرير والمعلومات المكتوبة أو المصورة أو المسجلة أو المطبوعة. يمكن أن تكون المستندات في هذا البحث على شكل كتابة وصور فوتوغرافية وتسجيلات صوتية ولوائح بالإضافة إلى سياسات تُستخدم في جمع البيانات من المصادر في شكل وسائط أو مرافق. تُستخدم هذه التقنية للحصول على بيانات مكتوبة تتعلق بتعليم مهارة الكلام للمبتدئين للطالبات المبتدئات في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات، مثل ملفات تاريخ المعهد وجداول مواد التعليم وإرشادات الأنشطة اللغوية وما إلى ذلك.

و. أسلوب تحليل البيانات

أما تحليل البيانات التي تم الحصول عليها بشكل وصفي، أي وصف النتائج حول تعليم مهارة الكلام والتي تشمل عملية تعليم اللغة والأنشطة اللغوية في بيئة معهد الإسلامي. يتم فصل تحليل البيانات في هذا البحث بين البيانات ذات الصلة والبيانات التي لا علاقة لها بالبحث على الإطلاق.^{٨٠} تحليل البيانات هو عملية البحث المنهجي وجمع وتجميع البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظات والمقابلات والوثائق. جادل مايلز وهوبرمان (١٩٨٤) بأن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية يتم تنفيذها بشكل تفاعلي ومستمر حتى اكتمالها، بحيث تكون البيانات مشبعة. الأنشطة في تحليل البيانات، وهي جمع البيانات وفرز البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج / التحقق.^{٨١} تشكل أنشطة تحليل البيانات بناءً على تفاعل المكونات الأربعة لتحليل البيانات بطريقة منهجية، بما في ذلك ما يلي:^{٨٢}

١. جمع البيانات

في البحث النوعي يتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلات المتعمقة والتوثيق أو مزيج من الثلاثة. تم إجراء جمع البيانات لأيام أو حتى شهور، بحيث كانت البيانات التي تم الحصول عليها كبيرة جدًا. تقوم الباحثة في المراحل المبكرة باستكشاف عام للوضع الاجتماعي أو الشيء قيد الدراسة، ويتم تسجيل كل ما يراه ويسمع. وبالتالي ستحصل الباحثة على كمية كبيرة ومتنوعة من البيانات.

⁸⁰ Joko Subagyo, *Metode Penelitian dalam Teori dan Praktek*, (Cet. IV, Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2004) hlm 105

⁸¹ Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013) hlm 246

⁸² Matthew B. Milles dan A. Michael Huberman. *Qualitative Data Analysis*. (Penerjemah: Tjetjep Rohendi Rohhidi) Universitas Indonesia: Jakarta, 1992. Hlm 16-19

٢. تخفيض البيانات

فرز البيانات هي طريقة تقوم بها الباحثة في إجراء التحليل للتأكيد على الأشياء غير المهمة وتقصيرها وتركيزها وإزالتها وتنظيم البيانات بطريقة تمكن من استخلاص النتائج أو الحصول على النتائج الرئيسية. يُعرّف تقليل البيانات على أنه عملية اختيار، مع التركيز على تبسيط البيانات الأولية التي تظهر من ملاحظة الباحثة في هذا المجال.

تم تنفيذ مرحلة فرز البيانات لإجراء فحص شامل للبيانات التي تم الحصول عليها في الميدان. هنا ستقوم الباحثة بتلخيص واختيار والتركيز على الأمور المهمة المتعلقة بالبحث. في شكل بيانات ذات صلة تتعلق بعملية تعليم مهارة الكلام، العوامل التي تؤثر على مهارة الكلام والجهود المبذولة لترقية مهارة الكلام للطالبات المبتدئات في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات مرتابورا كاليمانتان الجنوبية.

٣. عرض البيانات

عرض البيانات هو صورة واضحة عن البيانات بأكملها والتي ستكون في النهاية قادرة على تكوين استنتاج سهل فهمه. عرض البيانات كمجموعة من المعلومات المنظمة التي تتيح إمكانية استخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات. عرض البيانات في هذه الحالة هو تسليم المعلومات بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها. إذا اعتبرت غير كافية، فسيتم إجراء البحث مرة أخرى إلى الميدان للحصول على البيانات المطلوبة وبما يتوافق مع تدفق البحث.

٤. استخلاص النتائج

استخلاص النتائج هو التحقق من دقة وصحة دراسة قامت بها الباحثة. مدعومًا بأدلة صحيحة ومتسقة، مما أدى إلى استنتاجات أكثر مصداقية. وفي استخلاص النتائج، أوضحت الباحثة نتائج البيانات التي تم الحصول عليها في المجال المتعلق بعملية تعليم مهارة الكلام، والعوامل التي تؤثر على مهارة الكلام والجهود المبذولة لترقية مهارة الكلام للطالبات المبتدئات في المعهد الإسلامي دار الهجرة للبنات مرتابورا.

ز. فحص صحة البيانات

إن البيانات التي حصلت عليها الباحثة تجب تفتيشها وفحصها لتحديد مدى ملاءمتها للموضوع المبحوث، لأن عدم صحتها سيؤدي إلى أخطاء في استخلاص النتائج. تم فحص البيانات المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة والبحث فيها باستخدام تقنيات التثليث. التثليث هو أسلوب للتحقق من صحة البيانات يستخدم شيئًا آخر. وبصرف النظر عن ذلك، فإن البيانات هي لأغراض التحقق أو للمقارنة مع تلك البيانات. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

١. مقارنة بيانات المراقبة مع نتائج المقابلة.
٢. مقارنة ما يقوله الناس في العلن بما يقولونه في السر.
٣. مقارنة ما يقوله الناس عن موقف البحث بما يقولونه طوال الوقت؟
٤. مقارنة وضع الشخص ومنظوره مع آراء ووجهات نظر الأشخاص المختلفة مثل الأشخاص العاديين، والأشخاص ذوي التعليم الثانوي أو العالي، والأثرياء، والأشخاص الحكوميين.
٥. قارن نتائج المقابلة بمحتويات الوثيقة ذات الصلة.